

اروب فذلك منه جاء الاشك فيه ورجل اخر لا يزرع شيئا ولا يعمل يوما وليلة  
والتزعة ثم وغفل ونلم عن البذر والاشك حتى اذا كان وقت الحصاد يقول ارجو ان  
يحيى من الزرع ماية تقير او مائة اروب فيقال له من اين لك هذا الرجل  
واتما ذلك بلا اصل لاحاصل معها وكذلك العبد ان استشهد في عبادة  
الله وطاعته واتى من معاصيه ويقول ارجو ان يقبلني عند الله  
من العباد ويتم هذا التقدير من فضله العليم ويعظم هذا الثواب ويعرض  
عن الزلا فهذا رجلا لا شك فيه **وما اذا غفل وترك العبادة والطاعة**  
**وارتكب المعاصي ولم يبال بحسن الله تعالى وعذابه ولا يتفكر في ربه**  
**ووعيد واهل نفسه ثم يقول ارجو من الله الجنة والثواب والنجاة من النار**  
**فذلك منه منية لا حاصل تحتها فيها ويسمي ذلك رجلا وحسن ظن ذلك**  
**منه خطأ وضلال ويوتد ذلك ويقول ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه**  
**قال للكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هوانا**  
**وتعنى على الله الاناني **وذكر عن الحسن البصري قاله قال اتوا ابا عبد الله****  
**اماني الحقرة وتمنوا على الله الثواب حتى خرجوا من الدنيا بما يعملون لله**  
**عز وجل فقال ليس ليس لهم حسنة ومع ذلك يقول اعدوا احسن اليه باله**  
**وهو كاذب في قوله لانه لو احسن الظن بربه لاحسن العمل ثم قرأ ذلك لكم**  
**الذي ظنتم بربكم ارويكم فاصحتم من الخاسرين **وذكر عن جعفر انه قال****

دات اباسيرة وقد بينا فضلا عن قبح الاجتهاد والعبادة وكثرة القناع  
والقيام وقلة الطعام والنام فقد يرحمك الله ان رحمة الله واسعة  
فقال لي يا هذا وهل رايت شي ما يدلك على القنوطان رحمة الله قريب من المحبين  
فاجابني قوله ثم بعد هذا فانظر الى حال الانبياء والرسل والاولياء وما هم  
من الاجتهاد في الطاعة والخد من المعصية اما ان لا يحسن ظن بالله  
بل هم كانوا اعلى خلق الله بسعة رحمة الله عفو ورحمة خلقه واصنى  
ظنا بجهده وكرمه ولكن علموا ان ذلك دون الاجتهاد والنية لا حاصل  
مهما وضلا وغرر فاعتبر به تلك النكته وانتهى من هذه الرقة **ويعتبر**  
من هذه الغفلة لسأل الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته يتد  
برحمته ويمتد علينا بفضله وكرمه ويمتينا سلبا اننا هو اكرمنا  
**باب في ذكر خوف الخاتمة واعلم انها الانسان ان جميع الامور التي هي**  
**ذكر من النبي عليه السلام انه قام خطيبا وقبض كفة النبي ثم قال كتاب**  
**الله فيه اهل الجنة باسماهم وانسابهم لا يزد فيهم ولا ينقص منهم قبض**  
**كفة اليسر وقال كتاب كتب الله اهل النار باسماهم وانسابهم لا يزد فيهم**  
**ولا ينقص منهم فالسعيد سعيد في جلي امته والشقي شقي في بطي امته**  
**والسعيد سعيد بقضاء الله والشقي شقي بقضاء الله واما الاعمال التي**  
**ويلها من اهل الشقا بول اهل السعادة ثم يرجع الى عمل اهل الشقا فيبين**

اعلم

هي كونه ربا للجنة  
شهر